

71 شرح مقدمة التفسير البسيط للواحد P063

مساعد الطيار

في بيوت نبي الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوماً - [00:00:15](#)

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء - [00:00:45](#)

والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ابتدأنا في اللقاء السابق بمقدمة التفسير البسيط لابي الحسن علي ابن احمد الواحدي. توفي سنة اربع مئة وثمانية وستين ونكمل آآ هذه المقدمة - [00:01:17](#)

اقرأ يا شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد كان الاكابر من السلف - [00:01:39](#)

يحثون على تعلم لغة العرب ويرغبون فيها لما يعلمون من فضلها وفرط الحاجة اليها في معرفة ما في الكتاب ثم في السنن والاثار واقاويل اهل التفسير من الصحابة والتابعين من الالفاظ الغريبة والمخاطبات العربية - [00:01:58](#)

فان من جهل لسان العرب وكثرة الفاظها واقتنائها في مذهبها جهل جمل علم الكتاب وساق باسناده عن ابن موسى القرشي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

ما نحل والد ولده نحلة افضل من ادب حسن وروي عن سعيد بن المسيب انه قال بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر فقال يا ايها الناس ما تقولون في قول الله عز وجل - [00:02:42](#)

او يأخذهم على تخوف فسكت الناس فقام شيخ فقال يا امير المؤمنين هذه لغتنا بني هذيل التخوف التنقص. قال قال عمر هل تعرف العرب ذلك في اشعارها؟ قال نعم. قال شاعرنا - [00:03:03](#)

ابو كبير الهزلي يصف ناقة تخوف الرحل منها تامكا صلبا صلب كما تخوف عود النبعة السفن. كما تخوف عودا نبعت السفن هكذا يا شيخ فقال عمر رضي الله عنه يا ايها الناس عليكم بديوانكم لا يضل - [00:03:23](#)

قالوا وما ديواننا؟ قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم وفيما كتب الي محمد بن محمد بن عبدالعزيز المروزي وساق باسناده عن عكرمة متى عن ابن عباس قال - [00:03:51](#)

اذا قرأ احدكم شيئا من القرآن فلم يدري ما تفسيره ما تفسيره فليتمسه في الشعر فانه ديوان العرب وبهذا الاسناد وساق عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يسأل عن الشيء من عربية القرآن فينشد الشعر - [00:04:11](#)

وساق باسناده عن حرمة ابن يحيى قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اصحاب العربية جن الناس وساق باسناده عن عبد الملك بن مروان قال تعلموا العربية فانها المروءة الظاهرة وقل من تقدم في علم من العلوم الا بمعرفة الادب ومقاييس العربية والنحو وما حدثت البدع - [00:04:34](#)

البدع والاهواء المضلة الا من الجهل بلغة العرب ثم ساق باسناده عن الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول عامة من تزندق من عراقي لجهلهم بالعربية ولغات العرب وقرأت على الاستاذ سعيد ابن سعيد ابن محمد المقرئ فقلت حدثكم طلحة بن محمد الشاهد ببغداد - [00:05:07](#)

قال سمعت ابا بكر بن دريد قال قال ابن ابن اخي الاصمعي عن الاصمعي تعلموا النحو فان بني اسرائيل ميناء كفرت بكلمة قال الله

لعيسى انت نبي وانا وانا ولدتك فخففوها - 00:05:36

ولئن استغنى علم عن الادب فمن ضرورة التفسير وعلم القرآن الادب. ومعرفة اللغة العربية ولا تكاد تجد ذلك متأتيا لمن لم يمرن عليها ولم يتدرب بها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله - 00:05:57

اه طبعا سبق كلام المؤلف رحمه الله تعالى في نقله اللي ذكرت لكم عن الازهر في اهمية معرفة لسان العرب لفهم كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا اصل متفق عليه لكون - 00:06:19

القرآن محتاج الى لسان العرب هذا اصل متفق عليه ولا يمكن ان يفهم القرآن الا بهذا اللسان وهذا اصل اصيل وبديل طبعا عليه جمل من الدالة سبقها الاشارة الى بعضها - 00:06:39

وقد قال الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين فلا يمكن ان يتأتى فهمه بغير لسان العرب انساق جملة من الروايات والاثار عن السلف رحمهم الله تعالى سواء من الصحابة او التابعين او كذلك من اللغويين في اهمية اه علم - 00:06:58

العربية في فهم الكتاب وكذلك نقل ايضا عن آبي منصور الازهري في اه مقدمة تهذيب اللغة ايضا في قوله في معرفة ما في الكتاب ثم في السنن والاثار واقاويل اهل التفسير من الصحابة والتابعين - 00:07:23

من الالفاظ الغريبة والمخاطبات العربية او العربية على حسب النسخ فان من جهل الانسان العرب وكثرة الفاظها وامتنانها في مذهبها وجهل جهل جمل علم الكتاب هكذا ثم اورد الروايات في ذلك. عموم الروايات نقف ممكن نقف عند بعضها - 00:07:45

مثل الرواية الواردة عن عمر وهي مهمة جدا ولكن اه لم اقف الى الان على اسناد لها تام. يعني هكذا وردت الرواية حتى مع حرصه على ايراد روايات قال سعيد المصيب - 00:08:10

انه قال بين عمر ومن فوائد هذا الاثر من فوائد هذا الاثر ان هناك بعض الالفاظ نزلت بغير لغة قريش واستشكل عمر رضي الله تعالى عنها عنه لها كما استشكل ايضا الاب - 00:08:26

فيه دلالة على انها ليست من لغة قومه. لكن لا يعني انها ليست من لغات العرب فاذا هي فيها اشارة الى انها نزلت بغير لغة قومه واذا صح هذا الاثر - 00:08:43

فانما ذكر في الحاشية من اختلاف النسبة في هذا البيت ينقطع لان الراوي هنا او الهذلي الذي تكلم نسب هذا البيت الى ابي كبير الهذلي فهذا لو صح فانه يقطع - 00:08:57

الاختلاف في البيت الذي ذكره آي المحقق في الحاشية لانه اختلف في نسب هذا البيت عمر يوصي بشعر الجاهلية. وكذلك ابن عباس في الرواية عنه ايضا يوصي بشعر الجاهلية وكذلك ايضا من فعل ابن عباس انه كان يشهد - 00:09:16

الشعر في عربية القرآن واذا تأملنا هذه الاثار الواردة عن عمر وعن ابن عباس في انشاد الشعر خصوصا العناية بشعر الجالية بالذات فان هذا يدعوننا الى ان نعرف سبب عناية المؤلف - 00:09:39

لما ذكر تأخره في دراسة التفسير حتى يتقن عربية القرآن ثم كتب بعد ذلك ما كتب من كتب التفسير الثلاثة والشعر الجاهلي الشعر الجاهلي مم ثبوته مرتبط بثبوت القرآن واي نقد وجه للشعر الجاهلي مثل ما نقده مرجليوس ثم تبعه على ذلك - 00:09:59

طه حسين في اسقاط الشعر الجاهلي وانه ليس له حقيقة وانه من صنع الرواة هذا في الحقيقة يتعلق او مقدمات لاسقاط ما جاء في القرآن فهما مرتبطان وايضا في الشعر الجاهلي قضية اخرى غير قضية دلالات الكلام والاساليب - 00:10:28

وهي قضية ثبوت الاعجاز وانما يثبت الاعجاز بالموازنة بين احسن كلام للعرب وهو اشعارها التي تنمقها وتحسنها وبين هذا الكلام الذي نزل من عند الله سبحانه وتعالى ولا يدخل في هذا المقام قول القائل الم تر ان سيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من

العصا - 00:10:51

لماذا؟ لان قضية الاعجاز في موضوع النظم القرآن العربي تتبين وتتجلى حينما نقرأ احسن ما كتبه العرب يعني احسن ما كتبه العرب اما ان يكون شعرا واما ان يكون خطابة واما ان يكون امثالا - 00:11:19

والقرآن جاء في كل يعني جاء فوق كل هذه الانواع من الكلام فمعرفة اشعار العرب مهمة من هذا الباب مهمة من هذا الباب وان كنا

بالنسبة لنا نحن نقطع يقينا - 00:11:43

ان التحدي قائم وان المعجزة ثابتة ولو لم يستخدم هذا الطريق لكن المقصود من ذلك ان تبين فصاحة القرآن وبلاغة القرآن لا تتم الا بموازنة فيما نوازن هذا الكلام الرباني الذي هو في قمة الفصاحة ولا يدانيه كلام - 00:12:03

لا نوازنه الا باعلى ما هو عند العرب الذين تحدوا بهذا الكلام فاذا هذا منهج صحيح في التعاطي مع اعجاز القرآن في التعاطي مع اعجاز القرآن هذه قضية قضية اخرى - 00:12:29

هل فعل ابن عباس لما ينشد الشعر على عربية القرآن هل معنى ذلك انه لا يثبت عربية اللفظة الا بوجود شاهد لها؟ هل يفهم هذا؟ الجواب لا وانما هذا منهج سلكه العلماء - 00:12:47

ليبان معاني القرآن احيانا وايضا لبيان ان هذه اللفظة عربية وليست ماذا اعجمية فهذا قد يستخدمونه في هذا الباب. يعني يستخدمونه في بيان معنى اللفظة احيانا يستخدمونه احيانا في التفريق بين العرب والاعجمي من الكلام - 00:13:06

الذي ينسب او او الذي يقال انه اعجمي فيريدون عليه الاشعار وحيانا يستخدمونه فقط لبيان ان العرب تكلمت بهذا اللفظ او بهذا الاسلوب وليس المراد الاحتجاج بالشعر على صحة القرآن - 00:13:25

هذا غير مراد عندهم ولم يذكره احد منهم. وانما وقعت هذه شبهة عند بعض المتأخرين وقد نقدهم اه ابن الانباري في كتابه ايضا الوقف والابتداء نقد من ظن ان فعل المفسرين متقدمين - 00:13:43

في انشاد الشعر انه اثبات يعني للاحتجاج على عربية القرآن وانه يكون فيه ايش؟ انهم جعلوا هذا اصلا وجعلوا القرآن فرعاً. وهذا ليس مرادهم البتة. ليس هذا مراد وانما المراد تبين تبين المعاني - 00:14:03

او بيان ان هذا اللفظ عربي وليس اعجميا او كما قلت لكم احيانا يتوسعون في ايراد ان هذه اللفظة قد فتكلمت بها العرب وهذا موجود عند اللغويين وعند ايضا المفسرين - 00:14:24

ذكر في اخر كلام الذي قرأناه قضية او مشكلة وهي ان البدع والاهواء المظلة ما وقعت الا من الجهل بعربية القرآن وهذا جانب كذلك جانب اخر يجب ان نلتفت له انهم ايضا استخدموا سعة عربية القرآن - 00:14:41

يعني كما ان بعضهم ظل بجهله بعربية القرآن فان ايضا بعضهم ظل واصل بسعة عربية القرآن مثل بشر المريسي وقد ناقشه الدارمي ونبه على هذه المشكلة عنده بانه اتخذ سعة كلام العرب - 00:15:02

لاثبات بدعته اتخذ سعد كلام العرب لاثبات بدعته في وجهوا الكلام او يوجه كلام الله سبحانه وتعالى او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الى المعنى الذي يتوافق مع معتقده - 00:15:21

واذا جئنا اليه من جهة اللغة نجد انه سليم. احد مجازات العرب يعني احد ما تستخدمه احد او احد الاساليب التي تستخدم عند العرب لكن هل هو المراد هنا هذا الخلاف الذي سيكون بين بشر - 00:15:35

وبين الدارمي في النقاش فاذا هم ايضا او بعضهم استخدم سعة العربية لاثبات بدعته اذا وقع ظلال من من جهتين في العربية الاول من جهة الجهل والثاني من جهة استخدام ساعة العربية لاثبات - 00:15:48

البدع ما ذكره عن الاصمعي لم في ان بني اسرائيل قال تعلموا النحو فان بني اسرائيل قد كفرت بكلمة قال الله لعيسى انت نبيي وانا ولدتك قال فخففوها. يلزم منه - 00:16:06

ان يكون هؤلاء الذين كلموا بهذا الكلام عربا وهذا مشكل من هذه الجهة. يعني يلزم انه يكون تكلم لهم يعني قوم عيسى اللي هم اليهود الذين كانوا في وقته لما نزل عليه ما نزل - 00:16:21

ان يكونوا عربا خلاص بحيث انه يكون عنده مثل هذا طبعا لا يمنع وجود بعض الالفاظ العربية التي بقيت عند العرب عندهم للعربي كمن سبق ان حررنا متقدمة جدا لكن هذا يحتاج الى اثبات نقلي. ان يحتاج الى اثبات - 00:16:39

نقلني لكي نعلم انه او نبين انه سبب احد اسباب آ خطأ النصارى في ذلك ولكن طبعا عندنا من اسباب اخطاء النصارى في هذا اسباب اخرى ليس هذا هو احدها مع ان هو احدها - 00:16:58

اه مع ان بعض المفسرين ايضا اشار الى سبب اخر مرتبطة ايضا بعربية الالفاظ ولكن كل هذا يتوقف فيه ولا يمكن اثباته نعم احصنة هنا وساق باسناده عن ما لك بن انس يقول - [00:17:17](#)

لا اوتي برجل غير عالم بلغات عربي يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا وكيف يتأتى لمن جهل لسان العرب ان يعرف تفسير كتاب جعل معجزة في فصاحة الفاظه وبعد اغراضه لخاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى - [00:17:39](#)

الطيبين في زمان اهله يتحلون بالفصاحة ويتحدون بحسن الخطاب وشرف العبارة وان مثل وان مثل من طلب ذلك مثل من شهد الهيجاء بلا سلاح ورامى ان يصعد الهواء بلا جناح - [00:18:03](#)

ثم وان طال تأمله مصنفات المفسرين وتتبعه اقوال اهل التفسير من المتقدمين والمتأخرين فوقف على معاني ما اودعوه كتبهم وعرف الفاظهم التي عبروا بها عن معاني القرآن لم يكن لا مقلدا لهم فيما حكوا. وعارفا معاني قول مجاهد ومقاتل وقتادة والسدي وغيرهم دون - [00:18:23](#)

قول الله عز وجل الا ترى ان واحدا ممن لم يتدرب بلغة العرب لو سمع قول امرئ القيس ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر فسئل عن معناه فقل له - [00:18:53](#)

انه فسأل عن معناه فقل له انه يصف مطر مطرا سحابه هاطل كان عارفا معنى هذا البيت من طريق التقليل ولا يكون عارفا معنى قول امرئ القيس ما لم يعرف تفسير كل حرف على حدته وما وضع - [00:19:14](#)

له ذلك اللفظ وكذلك قوله وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل معنى هذا البيت انه يقول لامرأة ما بكيت الا لتأخذي بمجامع قلبي. فمن عرف هذا فقد عرف - [00:19:34](#)

عن البيت لكنه انما عرفه من قول من عبر عن مراد الشاعر بهذا لا من قول الشاعر ودون ان تعرف وضع الفاظه والمراد بكل حرف منه خبط القتاد وعلى هذا النحو جميع كلام العرب مثل قولهم - [00:19:55](#)

ابا الحقين العذرة ابا الحقين العذرة يضرب لمن يعتذر وظاهر حاله يكذبه ومعرفة هذا لا تفيدك معرفة هذه لا تفيدك معرفة هذه الالفاظ. معرفة احسن ما اليك. لا تفيدك معرفة هذه الالفاظ وكقولهم فلان لا يقعقع له بالشأن بالشان - [00:20:17](#)

ولا ولا تفرع له العصا لا يقعقع بانه لا يقعقع. احسنت. طبعاً هو مشكلة انا استغرب الحقيقة النسخة اه يعني ليست مشكلة وهذا غريب جدا قص الامثال يعني وكقولهم فلان لا يقعقع له بالشان ولا تفرع له العصا - [00:20:48](#)

وانا وانا جديها المحكك في امثال لهذه كثيرة نعم هو الان المؤلف رحمه الله تعالى يريد ان يصل الى قضية هو جربها وهي قضية فقه ان يصل الى فقه الفاظ العرب - [00:21:14](#)

بحيث انه يعرف كيف فسر هؤلاء القرآن وسيأتي الان بمثال وهذه قضية مهمة جدا وهي احد آا القضايا التي يجب ان توضع في اصول التفسير في ان معرفة لغة العرب - [00:21:36](#)

والتحقق فيها يدلنا على كيفية فهم الصحابة والتابعين واتباعهم لمعاني القرآن وذكر هذا الكلام الطويل وسيأتي الان بمثال من التفسير اقرأ وكذلك آيات القرآن التي فسرنا الصحابة والتابعون انما فسروها بذكر معناها المقصود كقوله تعالى - [00:21:54](#)

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. قال قتادة اذا قيل له مهلا مهلا ازداد اقداما على المعصية فمن اين لك ان تعرف هذا المعنى من لفظ الآية الا بعد الجهد وطول التفكير. نعم لاحظوا الان - [00:22:19](#)

اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم الان لما فسر قتادة اذا قيل له مهلا مهلا ازداد اقداما على المعصية هذا تفسير معناه وليس تفسير ايش؟ لفظ ولهذا هو يقول لا تستطيع ان تفهم تفسير المعنى الذي - [00:22:39](#)

قام به قتادة الا اذا فهمت وادركت هذه الالفاظ ومعانيها بحيث تربط ما بين الفاظ الآية والالفاظ التي قالها قتادة فاذا هذا العمق الذي يتكلم عنه الواحد هو ما يفقده - [00:22:59](#)

لا اريد اذا ان نبالغ انه بدنا نحاول نبتعد عن المبالغات بعض المعاصرين الذين يقرأون تفسير السلف ولا يفهمونه واحيانا يعرضون عنه يعني بعضهم يعرض عنه بالكلية يعني كانه لا يوجد - [00:23:19](#)

فتجده يتكلم في الايات وكأن ابن عباس وابن مسعود وقتادة ومجاهد والسدي لم يتكلموا في هذه الايات يعني هذا حال بعضهم وحال بعضهم يحكيه فقط ولكنه لا يفقه منه اي شيء - [00:23:35](#)

فحاله حال الحاكي فقط وبعضهم يظن انه يفهم ولكنه لا يفهم انه لا يفهم يعني بعضهم يقرأ هذه العبارات عن السلف ويظن انه فهم مرادهم ولكنه بالحقيقة بعيد عن فهم مرادهم - [00:23:51](#)

فيكون فيمن قيل فيه انه لا يفهم ولا يفهم انه لا يفهم وهذا لا شك ان المصيبة فيه اكبر فاذا من الاصول المهمة والمعتبرة في التفسير ان نعى بمعرفة تفسير السلف - [00:24:08](#)

وان نفقه عبارات السلف كيف قالوا لماذا قالوا خصوصا اذا ورد عندهم خلاف في اية ما هو سبب اختلافهم لماذا قال فلان كذا وقال فلان كذا هل هذا الاختلاف الذي بينهم هو اختلاف عبارة فقط - [00:24:26](#)

بحيث انه يؤول الى معنى واحد او اختلاف يؤوي الى اكثر من معنى فاذا الى اكثر من معنى هل هو هي من المعاني المتضادة التي لا يمكن ان تجتمع في الاية ام هي من المعاني المتنوعة - [00:24:44](#)

التي يمكن تفسير بها الاية جميعا. كل هذه القضايا وغيرها هي مدخله من مداخلها بفهم طريقة السلف في التعبير عن التفسير فهم طريقة السلف في التعبير عن التفسير ولو فهم من ذكرت لكم حاله - [00:24:56](#)

لو فهم عبارات السلف فانه ينحل عنده مشكلات كثيرة جدا هو يظن انها مشكلة او كما قلنا بعضهم اصلا لا يعبرها ولا ينظر اليها لكن من يظن انها مشكلة لو فهم هذه الامور وفهم طرائقهم في التعبير لانحلت عندهم مشكلات كثيرة - [00:25:17](#)

ولكن مع الاسف اليوم تجد ان بعض ايضا نقول بعض من يتعرض للتفسير سواء تعرض للجزئيا او يفسر القرآن تفسيراً كاملاً تجد انه لا يعني بهذا الامر ويرى انه من الامور غير اللازمة اصلا - [00:25:37](#)

وهذا ليس بصحيح بل الحقيق انه لازم وانه اصل يبني عليه وان من لم يعلم ما فسر به هؤلاء الكرام فانه لا يمكن ان يأتي بطريق صحيح ومنهج صحيح معتبر - [00:25:56](#)

هذه قضية مهم ان ننتبه لها سيبنى عليها اشياء كثيرة جدا ناقشنا بعضها ومن اهمها مثلا ان تعرف ما هي مواطن الاجتهاد التي تصلح لك ومواطن التي لا يصلح ان يجتهد فيها - [00:26:12](#)

ولماذا لا يصح ان يجتهد في هذا ويصلح ان يجتهد في هذا ولماذا جاز لنا ان نقول بان هذا القول الحادث صواب وان نقول بان القول الحادث الثاني باطل كل هذه القضايا لا يمكن ان تأتي الا من هذا الطريق وهذا اوائلها - [00:26:29](#)

ثم قلنا الان معرفة او فقه تفسير السلف كيف فسروا ما هي طرقهم في التعبير هذه الالفاظ التي يقولونها كيف نفهمها فاذا لم نفهم هذا انه سيقع عندنا بلا ريب تخطئة لهم - [00:26:47](#)

اعراض عن اقوالهم عدم اعتبارهم في الفهم. وهذه كلها لا شك انها من المشكلات التي نراها اليوم. نعم. احسن الله وكذلك قوله انما ذلك الشيطان يخوف اوليائه قال قال السدي يعظم اوليائه في صدوركم. فانظر هل يمكنك ان تفرغ هذا - [00:27:04](#)

المعنى في قالب هذه الالفاظ الا بعد التعب في معرفة ما ذكره ارباب النحو وكذلك قوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا. تدبر هل تعرف صحة هذه الالفاظ - [00:27:30](#)

واستواء نظمها مما ذكره المفسرون وهل يحسن ان يقال من قام فانه يقوم ومن ركب فانه يركب وعلى هذا اكثر ايات القرآن وكلامه العرب وانما ذكرت هذه الامثلة لتعرف ان من تأمل مصنفات المفسرين ووقف على معاني اقوالهم - [00:27:48](#)

لم يقف على معاني كلام الله دون الوقوف على اصول اللغة والنحو نعم والمعنيون بالتصنيف في هذا العلم طبقات الصحابة الذين نزل فيهم القرآن الذي نزل فيهم القرآن شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل لانهم اهل اللغة - [00:28:12](#)

الذين نشأوا عليها كما وصفناهم قبل واما التابعون والسلف الصالحون فانهم لم يتصنعوا في جمع ما جمعوا ولم يتكلفوا في تتبع الخفايا من الزوايا وارباب المعاني اقتصروا على الاعراب وبيان نهج الخطاب - [00:28:34](#)

وللمتأخرين مراتب ودرجات واغراض في التصنيف متفاوتات. والاشتغال بما يعيننا اولى من درجتهم والكشف عن نقصهم عن نقصهم

ومزيتهم وقل من تراه يعنى بسوق اللفظ على التفسير وافراغه فى قوالب المعاني حتى يأتي به - [00:28:56](#)

حتى يأتي به متسقا من غير ترجح ومطرذا من غير تخاذل وعلى هذا فلم فلم يبقوا في القوس منزاعا ولم يترك الاول للآخر شيئا غير ان المتأخر بلطيف حيلته ودقيق فطنته يلتقط الدرر ويجمع الغرر فينضمها كالعقد على - [00:29:22](#)

الكعاب يروق يروق المتأملين ويأنق الناظرين فيستحق به في في الاولى حمد الحامدين وفي العقبة ثواب رب العالمين. نعم هنا كما تلاحظون ذكر طبعا الطبقات بدون ان يذكر كما قال هو مزيج - [00:29:49](#)

كل طبقة ما يعني يرى من نقص فيها الطبقة الاولى اللي هي طبقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه هي اهم الطبقات والوارد عنهم في التفسير اقل من الوارد عن التابعين - [00:30:09](#)

ثم الوارد عن التابعين كثير جدا اكثر من الوارد عن اتباع التابعين المعتننون بالتفسير في طبقة الصحابة قليل والمعتننون بالتفسير في طبقة التابعين كثير والمعتننون بالتفسير في طبقة باعة التابعين - [00:30:26](#)

اقل من طبقة التابعين بمعنى اننا لو جعلنا جدول في من تكلم في التفسير من الصحابة ونريد هنا ان يكون قد جلس للتفسير او تصدى للتفسير سجد انهم قليل الذين روي عنهم التفسير من التابعين كثير - [00:30:45](#)

الذين روي عنهم التفسير من اتباع التابعين اقل من التابعين يعني اقل من التابعين. هذه الطبقات الثلاث هي التي عني اصحاب التفسير المأثور او المنقول هم الذين اعنوا بنقل اقوالهم - [00:31:04](#)

كل الذين نقلوا تفسيرات السلف نقلوا هذه الطبقات الثلاث ولم يمزجوا فيها اقوال اللغويين والنحويين الا متأخرا عند الطبري رحمه الله تعالى وعند ابن المنذر واما يحيى بن سلام فانه يدخل بعض الاعراب القليلة التي لا تمثل شيئا كثيرا او يمكن ان يحسب على انه ظاهرة واضحة - [00:31:21](#)

اما الذي تحسب له على انه ظاهرة واضحة هو ابن جرير الطبري وابن المنذر ينقل اقوال ابي عبيدة والفراء فقط المقصود من هذا نحن لما نتأمل تاريخ التفسير ونعرف هذه الطبقات الثلاث - [00:31:54](#)

ونمايز بينها سنجد انه يتضح لنا خفايا كثيرة مما يجهله من لا يعرف فن التفسير وعلم التفسير ويبنى على ذلك الان القضية الاولى ذكرها ان الصحابة الذين نزلوا الذي نزل فيهم القرآن - [00:32:10](#)

وجاهدوا التنزيل وعربوا التهويل عرفوا احوال النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الاصل الاصل فيه ان كلامهم مقدم خصوصا اذا كان امر يتعلق بقضية مشاهدة من نزل فيه الخطاب سبب نزول؟ هل هذه السورة مكية او مدنية؟ هذا يقدم فيه الصحابة على غيرهم بلا ريب - [00:32:27](#)

هذا يقدم الصحابة على غيرهم بلا ريب تبقى القضية الاخرى وهي فيما اذا كانت الاية تحتل وهي تدخل في باب الرأي فهذه قضية تعالج بطريقة اخرى ليس هذا مقام تحريرها. لكن مثل هذه القضايا لا يمكن ان يتكلم فيها - [00:32:49](#)

الا من فقه باصول التفسير وفي مناهج مفسرين وعرف طريقة المفسرين في التعامل مع هذه الاقوال. وهذا جزء الان او ما يتكلم به الواحد رحمه الله تعالى هو جزء من اصول التفسير ومناهج التعامل مع هذه الطبقات الثلاث. طبعا ارباب المعاني - [00:33:07](#)

قال لهم كتبوا في معاني القرآن مثل فراء والافخش وابي عبيدة وايضا الزجاج. هذا يسميهم ارباب المعاني الذين خلطوا في كتبهم الاعراب مع المعاني ذكر القضية اخرى فيما يتعلق اعراضه عن - [00:33:27](#)

ان يذكر مزية كل قوم وكانى به يشير الى مقدمة شيخه الثعلبي الذي اذا كنتم تذكرون صنف المفسرين وبدأ ينتقد كل صنف من المفسرين وايضا تقعد بعض المفسرين يذكر ما في تفسيره من محاسن وما يراه هو من عيوب كاني به يشير - [00:33:53](#)

الى انه ليس بحاجة الى ان يفعل ما فعله شيخه الثعلبي لما قال والكشف عن نقصهم ومزيتهم نعم انه بدنا نكمل المقدمة لانه لم يبق الا قليل وليس فيها شيء. نكملها يا شيخ - [00:34:15](#)

واظنني واظنني لم ال لم جهدا في احكام وصول هذا العلم على حسب ما يليق بزماننا هذا ويسعه سنو عمري على قلة اعدادها فقد وفق الله تعالى وله الحمد حتى اقتبست كل ما احتجت اليه في هذا الباب من مظانه واخذته مما - [00:34:29](#)

عادنه اما اللغة فقد درستها على الشيخ ابي الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف العروضي رحمه الله وكان قد خنق قد خنق التسعين في خدمة الادب وادرك المشايخ الكبار وقرأ عليهم وروى عنهم كابي منصور كابي منصور الازهري - [00:34:54](#) روى عنه كتاب التهذيب وغيره وغيره من الكتب وغيره فغيره من الكتب وادرك ابا العباس العامري واما القاسم الاسدي واما نصر طاهر ابن محمد الوزيري وابي الحسين الرخجي وهؤلاء كانوا فرسان البلاغة وائمة اللغة - [00:35:19](#) وسمع ابا العباس الاصم وروى عنه واستخلفه الاستاذ ابو بكر الخوارزمي على درسه عند غيبته وله المصنفات والاستدراكات على الفحول من علماء اللغة والنحو. وكنت قد لازمته سنين ادخل عليه عند طلوع الشمس واخرج لغروبها اسمع - [00:35:46](#) وقرأ واعلق واحفظ وابحث واذكر اصحابه ما بين طرفي النهار وقرأت عليهم كثيرا من الدواوين وكتب باللغة حتى عاتبني شيخي رحمه الله يوما من الايام وقال انك لم تبقي ديوانا من الشعر الا قضيت حق الا قضيت حقه - [00:36:06](#) ام اما ان لك ان تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز يقرأه علي هذا الرجل الذي يأتيه البعداء من اقاصي البلاد وتتركه انت على قرب ما بيننا من الجوار يعني الاستاذ الامام احمد ابن - [00:36:26](#) احمد ابن محمد ابن ابن ابراهيم الثعلبي رحمه الله. فقلت يا ابتي كده يا شيخ؟ نعم. انما اتدرج بهذا الى ذلك الذي تريد. واذا لم احكم احكموا الادب بجد وتعب - [00:36:45](#) لم ارمو في غرض نم لم ارم لم ارم في غرض التفسير عن كتب ثم لم اغب زيارته يوما من الايام الى ان حال بيننا قدر الحمام طبعا هذه فائدة - [00:37:02](#) تدلنا على تاريخ الخاص بالمؤلف وانه تأخر عن التفسير حتى يتقن ما ذكره سابقا من علم النحو وعلم اللغة. فبقي مع هذا الرجل كما ذكر يدخل عنده على طلوع الشمس - [00:37:21](#) ويخرج منه لغروبها وهذه بيوتات كانت طبعا بيوتات علماء مفتوحة آآ طلاب العلم. فاذا كانهم كانوا يجلسون عنده في اشبه ما يكون بمكتبته يقضون طيلة نهارهم عنده ويقرأون عليه ويسمعون ويتذكرون حتى آآ غروب الشمس ولم - [00:37:38](#) ما عاتبه نبه على معنى اللطيف انه انما يتدرج بهذا لهذا ان يأخذوا بعلم اللغة والادب لكي يصل به الى علم التفسير. سبحانه اللهم وبمحمدك نشهد ان - [00:37:59](#)